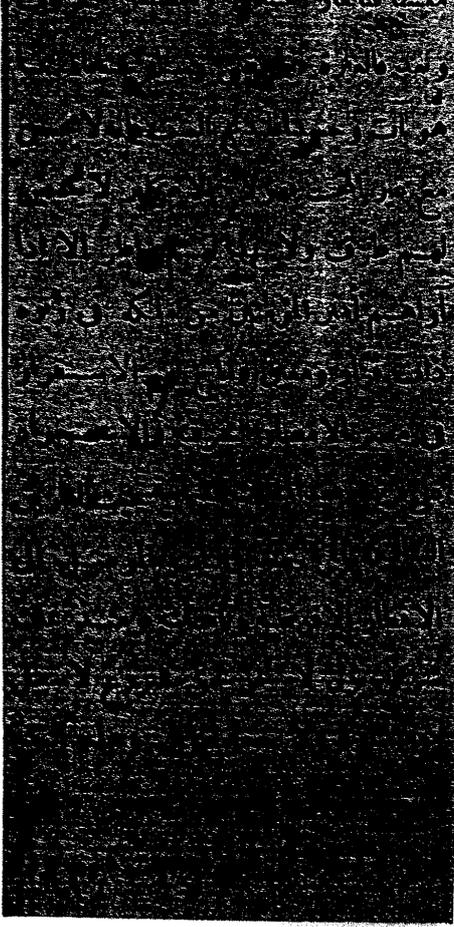


ومحتقر جليلها إذ ما احتكت الحزازات في
الصدور بمثل الظلم وما تطوف الجوانح على
البغضاء بمثل ما أتاه ويأتيه الإنكليز ، وما يخل
أن الاستهانة بمئات الملايين ممن لا عليهم إلا
الطاعة لكلمة يقولها أمير المؤمنين تبلغ
بالإنكليز من خطأ الرأي حداً لا يشعرون معه
بوشك إلتواء الأمر عليهم يوم فروغ الصبر ،
فما أولاهم بإمعان النظر فيما مضى وغير يوم
توسلوا لأمر المؤمنين بأنواع التزلف استمناحاً
لأسطر تلتى من قبله على ملاء من مسلمي
الهند يستكن بها جأشهم وتهدأ جمرة
احتشادهم ، حتى إذا تم ما جالوه أو كاد أتاهم
الإنكليز بأمر أمير المؤمنين الداعى إلى لزوم
الطاعة ، فصدعوا بما أمروا وآبوا إلى السكينة
والهدوء لا رهبة من الإنكليز ، بل امتثالاً لأمر
ولى الأمر ، وما أطوعهم فى كل آونة لهذا
الأمر لو تدبر الإنكليز وما أحوج هؤلاء لأن
يُعاملوا أمير المؤمنين بالنظير فى ظروف
كظروف المسئلة الأرمنية أخت تلك المسئلة
الهندية ، مع أن هذه عن باعث نفسى ، وحق
ظاهر وتلك بالعكس ، فما بالك بها ، وقد
نسجت ثوبها يد صافحت العثمانية بالسيف
بديلاً عن الإحسان ونكراناً للجميل شيم من
أصبحت الصنيعة لديه شيئاً منسياً . فيالعار

لمغبة لاسوء الا صاحبيه ولا يتوء بمبها
غير ممد سبيلها ومحتقر جليلها اذا ما احتكت
المزازات فى الصدور بمثل الظلم وما تطوف
الجوانح على البغضاء بمثل ما أتاه ويأتيه
الانكليز وما يخل ان الاستهانة بمئات
الملايين ممن لا عليهم الا الطاعة لكلمة
يقولها أمير المؤمنين تبلغ بالانكليز من خطأ
الرأى حداً لا يشعرون معه بوشك التواء
الأمر عليهم يوم فروغ الصبر ، فما أولاهم
بإمعان النظر فيما مضى وغير يوم توسلوا
لأمر المؤمنين بأنواع التزلف استمناحاً
لأسطر تلتى من قبله على ملاء من مسلمي
الهند يستكن بها جأشهم وتهدأ جمرة
احتشادهم حتى اذا تم ما جالوه أو كاد أتاهم
الانكليز بأمر أمير المؤمنين الداعى إلى لزوم
الطاعة فصدعوا بما أمروا وآبوا إلى
السكينة والهدوء لا رهبة من الانكليز
بل امتثالاً لأمر ولى الأمر وما أطوعهم
فى كل آونة لهذا الأمر لو تدبر الانكليز
وما أحوج هؤلاء لأن يعاملوا أمير المؤمنين
بالنظير فى ظروف كظروف المسئلة الأرمنية
أخت تلك المسئلة الهندية مع أن هذه عن
باعث نفسى وحق ظاهر وتلك بالعكس ، فما
بالك بها وقد نسجت ثوبها يد صافحت
العثمانية بالسيف بديلاً عن الإحسان ونكراناً
للجميل شيم من أصبحت الصنيعة لديه شيئاً منسياً .



التمدن وبالصيغة المعروف وبعد فالعبرة فيما مضى فى وسيلة للنجاة مما هوأت وحسبنا فلندع العتب ، فإنه لا يحسن مع غير المحب فهؤلاء الإنكليز لا يُغض لهم طرف ولا يهدأ لهم خاطر إلا إذا آواهم أمير المؤمنين من ملكة فى ربوة ذات قرار ومعين وأباح لهم الاستقرار فى مصر الأمصار الشرقية والاستحواذ على فريدة عقد الممالك العثمانية ، حيث الطريق السالكة إلى الهند والباب الموصل إلى الأقطار الإفريقية ، وناهيك يومئذ بملك شرعى يؤل* لأخر بحق مشروع لا سبيل معه لمنازع ولا حجة لقول وهذه البغية التى حبط دون تحقيقها كل مسعى وخاب من الإنكليز كل أمل أهاجت فيهم ثورة الغضب وزعزع حبوطها أركان التملق الإنكليزى ، فنادوا بالعدوان ، وانقلبوا كما ينقلب الصل واستكان الأرمن لشیطان الدسائس ونهضوا لتعكير صفاء الأمن خدمة - وأيم الله - للإنكليز لو تدبرها الأرمن لانكفؤا** عن غيهم نادمين ، إذ لو كان تحرير الشعوب من شيم الإنكليز فأولى بهم وأولى أن يحرروا شعب الأرنديين الكاثوليك الذين أصبحوا بنعمة التمدن الإنكليزى وظل الحرية

انغضب وزعزع حبوطها أركان التملق الإنكليزى فنادوا بالعدوان وانقلبوا كما ينقلب الصل واستكان الأرمن لشیطان الدسائس ونهضوا لتعكير صفاء الأمن خدمة وأيم الله الإنكليز لو تدبرها الأرمن لانكفؤا من غيهم نادمين إذ لو كان تحرير الشعوب من شيم الإنكليز فأولى بهم وأولى أن يحرروا شعب الأرنديين الكاثوليك الذين أصبحوا بنعمة التمدن الإنكليزى وظل الحرية الغربية أرقاء الامراء

* الصحيح : يثول .

** الصحيح : لانكفؤوا .